

النظام البنائي في فنون ما بعد الحداثة

لإظهار الانسجام والتضاد في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

**The structural system in postmodern arts to show
homogeneity and contradiction in the products
of students of the Department of Art Education**

م.م. محمد كاظم حسين خلوفي

Mkh732020@gmail.com

تربية الرصافة الثالثة



ملخص البحث:

تتبلور مشكلة البحث الحالي في الكشف عن عنصري الانسجام والتضاد فينتاجات طلبة قسم التربية الفنية التي تأثرت بفنون ما بعد الحداثة والقائمة على استعارة الوسائل التشكيلية السابقة واعادة تنظيمها وتركيبها باستخدام تقنيات جديدة مما ينعكس ذلك على رؤية الطالب الفنية وتحولاته الفكرية التي تميزت بالغاء الحدود بين صورة الفن والحياة الاجتماعية التي يعيشها ليتم المزج بينهما من خلال الاشارات والاساليب المختلفة التي شكلت صورة النتاج، لهذا وضع (الباحث) التساؤل الاتي:- ما نوع النظام البنائي لنتاجات طلبة قسم التربية الفنية المستند الى اظهار عنصري الانسجام والتضاد المتأثرين بفنون ما بعد الحداثة؟

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، نظراً لملاءمته الكبيرة لتحقيق أهداف البحث، تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغت (٣) نماذج فنية.

وقام (الباحث) باعداد استمارة لتحليل نماذج العينة، اعتمد في بناءها على الاطار النظري والمصادر والادبيات التي تناولت مواضيع تتعلق بالانسجام والتضاد واشتغالاتهما في فنون ما بعد الحداثة واظهارها فينتاجات طلبة التربية الفنية، اذ اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي في تصميم اجراءاته ويتجه نحو فنون ما بعد الحداثة كاطار مرجعي استند اليه طلبة قسم التربية الفنية في انجاز نتاجاتهم الفنية.

ولإخراج النتائج فقد استخدم الباحث الوسائل الاحصائية منها:

١-معادلة هولستي لقياس ثبات استمارة التحليل.

٢-معادلة كوبر لأظهار معامل الصدق بين المحكمين.

وتوصل البحث الى نتائج كان منها

اعتمد منفذ النتاج الفني بشكل اساسي على الشكل واللون وعلاقتهما في تشكيل مكوناته، اذ حقق هذين العنصرين تأثيرات بصرية جاءت متقاربة مع البناء الفكري واظهار الانسجام والتضاد لغرض جذب وشد انتباه المتلقي، كما في النماذج المختارة.

اما اهم الاستنتاجات هي:

ان استخدام منفذ النتاج الفني للاشكال بتنوعاتها اسهمت في تكوين نظام بنائي تجسد على شكل وحدات تعبيرية وجمالية.

الكلمات المفتاحية: النظام البنائي - الانسجام والتضاد - فنون ما بعد الحداثة.

Research Summary:

The problem of the current research crystallizes in revealing the elements of homogeneity and opposition in the productions of students of the Department of Art Education that were influenced by post-modern arts and based on borrowing previous plastic means and reorganizing and

recombining them using new techniques, which is reflected in the student's artistic vision and intellectual transformations that were characterized by eliminating the boundaries between the image of art. And the social life that he lives in order to mix them through the various signs and methods that formed the image of the product. For this reason, the researcher put the following question: - What type of structural system for the products of the students of the Department of Art Education is based on showing the elements of homogeneity and opposition influenced by post-modern arts?

Therefore, the researcher adopts the descriptive analytical method, as it is the most appropriate method to achieve the goal of the research. A random sample of (3) samples was chosen from the research community for the following reasons: 1- Diversity in the idea of artistic production.

2-The content of the artistic production includes an idea that moves towards post-modern arts.

3-The sample is appropriate to the nature of the current research and to achieve its goal, which seeks to reveal homogeneity and contradiction in artistic production.

The researcher also prepared a form to analyze the sample models, and based its construction on the theoretical framework, sources and literature that dealt with topics about harmony and opposition and their uses in post-modern arts and their manifestation in the products of art education students. The current research adopted the descriptive analytical approach in designing its procedures and is heading towards... Towards postmodern arts as a frame of reference upon which students of the Department of Art Education relied in completing their artistic productions.

To produce the results, the researcher used the following statistical methods:

1-Holsti equation to measure the stability of the analysis form.

2-Cooper equation to show the honesty coefficient between arbitrators.

The most important results are:

The outlet of the artistic production relied mainly on shape and color and their relationship in forming its components, as these two elements achieved visual effects that were close to the intellectual structure and demonstrated harmony and contrast for the purpose of attracting and drawing the attention of the recipient, as in the selected models.

The most important conclusions are:

The use of various forms as an artistic production outlet contributed to the formation of a structural system embodied in the form of expressive and aesthetic units.

Keywords: the prophetic system - harmony and opposition - postmodern arts.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تشير المصادر والادبيات التي تناولت فنون ما بعد الحداثة بتأثيرها بالتحويلات الفكرية التي تمثل نتاجاً للعوالم بوصفها احدثت انعكاساً في الفكر والتأسيس لنظام عالمي جديد يعتمد التحويلات المعرفية التي اسهمت في اثراء واغناء تطور الفكر الانساني من جهة والعمل على نشر المعرفة العلمية على نحو واسع من جهة اخرى فاصبحت حركة الفكر والنتاج الفكري المنضبط والموجه الذي يمكن ان يخضع للتحليل والتقييم علمياً بما يتلائم من الرؤية النقدية التحليلية للمعرفة بشكلها النظري والتطبيقي بمختلف اشكال نتاجاتها وافترضاها.

عند وصف النظام البنائي لنتاجات فنون ما بعد الحداثة، يجب علينا تحديد شكل النظام الذي يتكون من مجموعة من المدخلات والأجزاء التي تتداخل مع بعضها البعض لتشكل عناصر تعمل وفق هدف محدد، فالتحويلات التي تحدث داخل المجموعة تكون تابعة للبنية ولقوانينها الداخلية ولا تؤدي الى خارج حدودها لكنها تظهر عناصر تنتمي إلى البنية وتعمل على الحفاظ على قوانينها، بحيث تنطوي البنية على نفسها كونها تستطيع الدخول على شكل بنى فرعية ضمن بنية اخرى اكبر منها وما يطرأ على تلك البنية يتمثل بعملية تعديل على الحدود العامة فقط وليس الحدود السابقة، كون ان هذا التعديل لا يؤدي الى توحيد الابنية المختلفة انما يكون اتحادات لا تغير قوانين البنية السفلى وانما يشكل استمرارها ومحافظ على ذاتها مما يجعل التغيير الناجم اثناءاً لها. فالنظام البنائي يمثل المنهج الممثل بنشاط عقلي تنظم به مجموعة من العناصر المتضامنة التي تدعم بعضها البعض بعلاقات ثابتة بواسطة عدد من العمليات العقلية بهدف اعادة تكوين الشيء على وفق نظم واضحة التركيب، وهذا يحيلنا الى عملية تطبيق البنائية على فنون التشكيل لما بعد الحداثة التي تعمل على تكوين منظومة تركيبية لاشكال الفن والعلاقات السائدة بينها في نسق فني يهدف الى اظهار الانسجام والتضاد التي تتشكل في نتاجات فناني ما بعد الحداثة بشكل عام ونتاجات طلبة قسم التربية الفنية بشكل خاص مما يؤدي ذلك الى البحث عن الهدف الذي يسعى الى ادراج الاشياء والاشكال والنماذج الفنية في نظم مفهومه وواضحة التركيب من اجل تكوين مفهوم بنائي يسمح للباحث دراسة كيفية تصور الذهن لنظام معارفه وربطه لتنظيم الاشكال والنماذج الفنية.

مما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تبلورت في ذهن (الباحث) الذي يسعى للكشف عن عنصري الانسجام والتضاد لنتاجات طلبة قسم التربية الفنية التي تأثرت بفنون ما بعد الحداثة القائمة على استعارة وسائل تشكيلية سابقة واعادة تنظيمها وتركيبها مما ينعكس ذلك على رؤية الطالب الفنية وتحوالاته الفكرية التي تميزت بالغاء الحدود بين صورة الفن والحياة الاجتماعية التي يعيشها ليتم

النظام البنائي في فنون ما بعد الحداثة لإظهار الانسجام والتضاد في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

مجموعة من المكونات أو الأنظمة الفرعية المتمثلة بـ (العناصر والاسس الرابطة بينها بعلاقات منسجمة او متضادة) والتي تتكامل وتعمل معاً من أجل تحقيق هدف محدد كما يتجسد ذلك في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية التي تتجه نحو فنون ما بعد الحداثة كالتعبيرية التجريدية او الفن المفاهيمي او الفن البصري ... وغيرها.

٢- الأنسجام والتضاد:

الانسجام وعدم الانسجام أو التضاد هما مفهومان يستخدمان بكثرة في المجالات العلمية المختلفة للإشارة إلى تماثل خواص المكونات أو اختلافها سواء في المواد أو الأشياء أو النتاجات الفنية التي يمكن الكشف عن وظيفتها وما تولده من جماليات عن طريق القيام بتحليل تلك النتاجات التي ينجزها طلبة قسم التربية الفنية على وفق الاداة المحددة في البحث الحالي.

٣- فنون ما بعد الحداثة:

مجموعة من الاتجاهات المستندة الى منظومات فكرية مشبعة بتصورات لعدد كبير من اراء المفكرين الذين اجمعوا على انها مجموع الظروف والشروط المختلفة والمتعددة التي تتداخل فيها الجوانب الاجتماعية مع الجوانب الثقافية فأحدثت نمط من التفكير المنطقي كرد فعل ضد الحداثة، اذ تأثر بها الفنان بشكل عام وانعكس على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية من خلال تقديمهم لنتاجات تتجه نحو التعبيرية التجريدية او الفن الشعبي او البصري.

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول: النظام البنائي مفهومه واشتغالاته في نتاجات فنون ما بعد الحداثة:

ان كل شيء في هذا الكون الذي نعيش فيه يؤلف نظاماً كونه محكم التنظيم وليس تجمعاً عفويًا بل هناك قوانين ثابتة حكمت نشوئه وتحكم تطوره ونهايته، فقد وجد العلماء في سعيهم عند تفسيرهم للنظام، ان اية ظاهرة لا يمكن دراستها بمعزل عن محيطها وعن الظواهر الاخرى التي تحيط بها، كونها تمثل جزءاً من كل لا يتجزأ "وان الكون بكل مفرداته تسلك سلوكاً يبدو عشوائياً ولكن تلك العشوائية تخضع لنظام ضمني قد يصعب علينا ادراكه الان (...). ان الكون كله يسيطر عليه نظام لكننا لا ندرك هذا النظام الاجزئياً" (ياسين، ٢٠١٥، ص ٣٩) ، اي اننا ندرك ما يحيط بنا من انظمة كونية وظواهر طبيعية، اما طبيعة الانظمة في ظواهر الكون الطبيعية تتمثل بـ (النظام الطبيعي - النظام الهندسي)، اما ما يتعلق بمكونات النظام فانه يتكوّن بشكل عامّ من المحوريين الآتيين:

١- النظام المفتوح: بأنه "نظام يسمح بتدفق المعلومات والمواد والطاقات بينها وبين البيئة، ممّا يؤدي إلى حدوث عمليات التكيف جزاء هذا التبادل، اذ تتميز النظام المفتوح بتبادل المواد والمعلومات والطاقات المختلفة ممّا يؤدي إلى تفاعل الأنظمة المفتوحة مع بيئتها فينمو النظام وتتم عملية تجديده" (اسماعيل، ١٩٩٩، ص ٩٨).

تتصّ نظرية النظام المفتوح على أنّ جميع المنظّمات تتأثر بشكل كبير من البيئة المحيطة بها، ممّا يؤدي إلى تكوين أنظمة مختلفة من النواحي المتعدّدة مثل: الشكلية أو الخصائص أو التنمية وغيرها، وبالتالي يؤدي إلى حدوث عمليات التتوّع والنمو بشكل عام. يتميز النظام المفتوح بمجموعة من الخصائص التي تميّزه عن النظام المغلق وهذه الخصائص كالآتي (عبو، ١٩٨٢، ص ١٢٥):

- القدرة على نقل واستقبال الطاقة من وإلى البيئة المحيطة.
- تغيير كتلة النظام.
- سهولة التدفق.

٢- **النظام المغلق:** أنّه "نظام لا تستطيع مكوناته الدخول أو الخروج منه، كما ويطلق عليه في العلوم الطبيعية اسم النظام المعزول، ففي حقيقة الأمر لا يوجد نظام مغلق أو معزول بشكل تامّ، إذ يُمكن لبعض الطاقة من الانسلاخ في الأنظمة المغلقة" (محمود، ٢٠١٦، ص ٨٥).

يتميز النظام المغلق بمجموعة من الخصائص التي تميّزه عن النظام المفتوح

- حظر تدفق المواد من داخلها أو العكس.
- نقل الطاقة واستقبالها بنسبة قليلة جداً.
- الثبات في خصائص النظام.
- عدم التأثير بالبيئة المحيطة.

لم يكن الفن في أي وقت من الأوقات مجرد تعبير عن الحياة العقلية، بل كان ولا يزال تجسيداً للحياة الشعورية والنفسية، وعملاً إبداعياً ينبض بالحياة ويعكس مشاعر الفرد، فهو يجمع بين التفكير الدقيق والتعبير الجمالي.

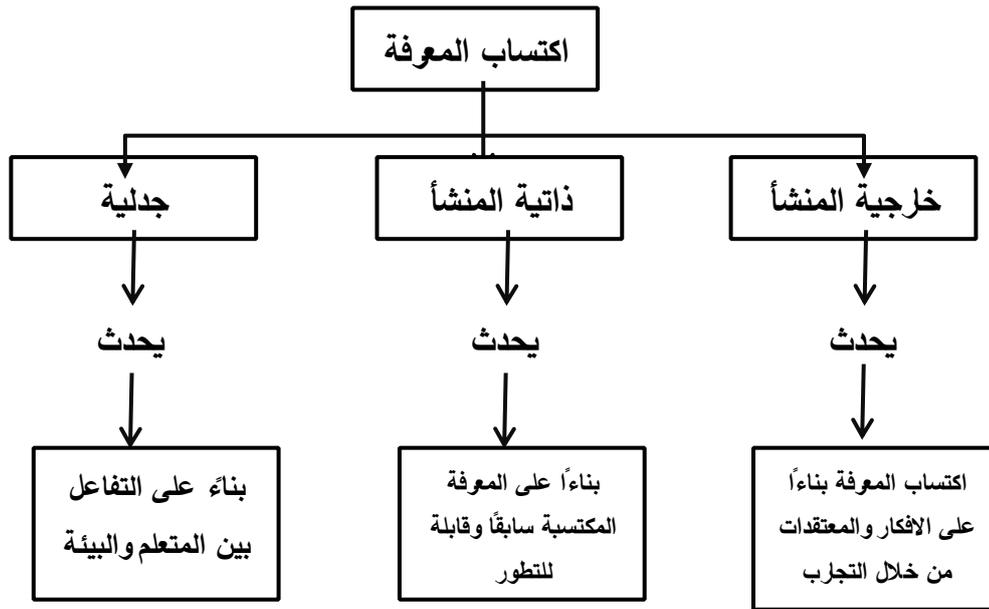
لذلك فإن دور الفنان لا يعدو ان يكون اداة لتنظيم مجموعة العناصر والاسس الرابطة بينها وفقاً لنمط او منهج معبراً عن ميوله واحاسيسه والطبيعة تمثل المنبع الروحي لقواعد التكوين في الفنون والطبيعة والتي قد تكون ممثلة بجسم الانسان وعاداته وغرائزه وسلوكياته المتنوعة، فالانسان نفسه يعد ظاهرة من ظواهر هذا الكون الذي خلقه (الله سبحانه وتعالى) كما في قوله تعالى (أنا خلقنا الانسان في أحسن تقويم) صدق الله العظيم (عبد الهادي، ٢٠٠٩، ص ٧).

ان الطبيعة تتمثل ايضاً في سلوك واشكال وحياة الكائنات الاخرى وحركة الشمس والقمر كونها تمثل منبع غني لا ينضب من العناصر والاسس الرابطة بينها والنماذج المشكلة منها. مما تقدم يرى (الباحث) ان مشكلة بحثه ذات صلة بموضوع النظام البنائي للتكوين الفني، لذلك سيعطي توضيحاً لهذا النظام بما يتلائم وطبيعة مشكلة البحث الحالي.

تشير المصادر والأدبيات المتعلقة بالنظام البنائي إلى أن الخبرة الواقعية تتكامل مع الخبرات السابقة، بالإضافة إلى أهمية الموقف التعليمي الذي يشكل أساس البنائية في هذا النظام، يتجلى

النظام البنائي في فنون ما بعد الحداثة لإظهار الانسجام والتضاد في نتائج طلبة قسم التربية الفنية

المنظور البنائي في تجميع مجموعة من الأفكار المستمدة من ثلاثة مجالات رئيسية هي علم نفس النمو، وعلم النفس المعرفي، والأنثروبولوجيا، ساهم المجال الأول في فهم أن تركيبات الأفراد تختلف في قدرتها على التنبؤ بناءً على تطورهم المعرفي، بينما ساهم المجال الثاني في إدراك أن العقل ينشط في بناء تفسيراته للمعرفة وتكوين استنتاجاته، أما المجال الثالث، فقد أضاف فكرة أن التعلم يحدث بشكل طبيعي كعملية ثقافية مشتركة، حيث يشارك الأفراد (كممارسين اجتماعيين) في العمل معاً لإنجاز مهام ذات مغزى وحل مشكلاتهم بطريقة ذات دلالة. (Brown, 1989 p.89)



شكل (١) وجهات نظر البنائية لاكتساب المعرفة

(زينب، ٢٠١٢ ص ١٣)

يظهر من خلال المخطط (١) الذي يتناول مفهوم البنائية أن بناء المعرفة يعتمد على عوامل خارجية، حيث يشير إلى أن اكتساب المعرفة يتطلب إعادة تشكيل البنى المعرفية الموجودة في العالم الخارجي، ويعكس ذلك التأثير الكبير للعالم الخارجي على المتعلم، والذي يتجلى من خلال الخبرات وطرق التدريس والتعرض لاستراتيجيات تعليمية محددة.

تؤكد البنائية الذاتية على أهمية تنسيق العمليات المعرفية لدى المتعلم، حيث يتم تشكيل البنى المعرفية في ذهنه قبل أن تتشكل تلك الموجودة في العالم الخارجي. وبالتالي، لا يتم اكتساب هذه البنى من خلال طرق التدريس أو التفاعلات الاجتماعية، بل يتم بناء المعرفة من خلال النشاط المعرفي للمتعلم الذي يتضمن التجريد، والذي يتبعه سلسلة من التنبؤات. وهذا يتماشى مع أفكار (بياجيه) حول التطور المعرفي للمتعلم. (الحيلة،

٢٠٠٧، ص ١٥٠)

اذ يرى (الباحث) ان الناحية المهمة في استخدام العناصر والاسس الرابطة بينها عندما تجتمع مع بعضها تشكل وسيلة ولغة مرئية مفيدة لها معناها المحدد، وواجب المتعلم صياغتها بطريقة واضحة ودقيقة ومفيدة كي تؤثر في الآخرين، إذ أن العناصر والاسس لها دلالاتها المحددة، فكلما كان المتعلم يعرف تلك الدلالات ويحسن استخدامها في تكوين نتاجه الفني كان بناءه صحيحا ومناسبا فهي مكونات لأي نتاج فني والفكرة هي التي تحدد العناصر الضرورية الداخلة في التكوين كما يشير الى ذلك (ريد) " ان لكل عملية بناء تكويني لابد من تحقيق الأهداف الجمالية فضلا عن الهدف الوظيفي". (ريد، ١٩٨٦ ص ٢٩٦)

يمكن الإشارة هنا إلى أهمية التعرف على المكونات الأساسية والعناصر البنائية للهيكل المقدمة للجمهور وما يظهر في مجال رؤيتهم، ففهم هذه الهياكل يساهم في إصدار وتقدير الأحكام الجمالية، بالإضافة إلى استيعاب محتوى الرسالة التي ينقلها العمل الفني، بناءً على ذلك، يجد الباحث مدخلاً لدراسة تلك العناصر البنائية التي يتكون منها المنتج، والتي تتمثل ب:-

الشكل (Shape)

يعتبر الشكل العنصر الأساسي في بناء التصميم الفني، حيث يمثل الهيئة التي تساعد على تمييز الوحدات داخل الفضاء التصميمي، يُفهم الشكل كمنبه بصري يتمتع بخصائص وسمات تعبيرية قوية، مما يعزز الاستجابة الحسية لدى المتلقي، ويستمر الشكل في تحقيق هذا التأثير من خلال تحوله إلى علامات دلالية مباشرة تؤدي وظائفها في العمل الفني (الحسيني، ٢٠٠٨، ص ٤٦).

اللون: Color

"يعتبر اللون من العناصر البنائية الأكثر قوة وتأثيراً في جذب الانتباه وتحفيز البصر. فهو، بالإضافة إلى تأثيراته الفيزيائية المتنوعة على حاسة البصر لدى المتلقي، يحمل دلالات قوية وفعالة تعزز من فهم الأشكال ومعانيها، يُعد اللون أحد العناصر الأساسية في العمل الفني، حيث يتداخل مع جميع العناصر الأخرى، فبدونه، يصبح من الصعب التمييز بين أي من هذه العناصر". (Edward, 1999 p:178)

" يعتبر اللون احد الوسائل التي ترتبط بالقيم الجمالية والوظيفية والتعبيرية على حد سواء , فهو يعد وسيلة تنظيمية يتعاون مع العناصر البنائية في إقامة علاقات تربط بينها، مما يساهم في تماسك تلك الأجزاء ويعبر عن وحدتها التصميمية، التي تمثل الهدف الأساسي للعمل الفني". (العالم، ٢٠٠٠، ص ٤١)

عليه يجب أن يتجاوز الإنتاج الفني الذي يقدمه المتعلم في قسم التربية الفنية الأشكال التقليدية، من خلال ابتكار أفكار أو أنظمة جديدة تستفيد من خياله ومعرفته ومهاراته وتُعرف الأسس الفنية بالأسس الجمالية:-

التوازن:- "يعتبر هذا الأمر من الأسس الأساسية لأنه يمنح عين المتلقي راحة بصرية تسهل فهم الرسالة التعبيرية. ويشير إلى "تنظيم العناصر والأشكال على مساحة التكوين بطريقة متوازنة ومستقرة"(محمد، ٢٠٠١ ص ٢٧) وأيضاً "معادلة القوى المعاكسة" (شيرزاد، ١٩٨٥ ص ٧٦) التوازن لا يقتصر فقط على تطابق الأركان الأربعة للعمل الفني، بل يتضمن أيضاً أساليب متعددة لخلق توازن غير شكلي من خلال تنظيم العلاقات بين أجزاء العمل الفني وبالتالي، تظهر عناصر متنوعة ومختلفة في العمل، لكنها تبقى متوازنة.

"فهذا يهدف إلى إثارة ما يُعرف في الفنون البصرية بالأوزان البصرية، التي تساعد العين على إدراك العلاقة المتوازنة بين العناصر داخل التكوين، مما يجعل العين تعمل كوسيلة اتصال بصرية تنقل الإحساس بتوازن الأشكال والألوان و الكتل إلى الدماغ" (Edward,1999 p:178) **الانسجام :-** يعبر الانسجام في التكوين الفني عن تناغم العناصر من خلال خصائصها المشتركة، مما يؤدي إلى خلق وحدة بصرية تتمتع بقيمة جمالية جذابة في العمل الفني. وهذا يعني أن النتيجة تأتي من تنظيم الخصائص البنائية المتنوعة للأجزاء، مع تحقيق أبعاد جمالية تجذب الانتباه من خلال تناغم الخصائص وتآلفها، وإحداث تسلسل بصري يتماشى مع متطلبات نظم التكوين لتحقيق الجاذبية البصرية والتناسب التناغمي، مما يسهل إدراك وحدة العمل الفني. يمكن القول إن الانسجام يتوسط بين حالتين: الأولى هي التشابه التام بين العناصر، مما قد يؤدي إلى الملل نتيجة تكرار نفس الخصائص، والثانية هي التباين الذي يثير عنصر المفاجأة". (Teague, 1999 p:91)

يلحظ (الباحث) أن الانسجام في هذا السياق يسعى إلى تحقيق الوحدة داخل بنية التكوين، وخلق حالة متوازنة بين جميع عناصره، مما يساهم في جذب انتباه المتلقي الحسي دون أن يتعرض لتشويش بصري خارج نطاق العمل الفني.

التضاد:- فهو يعد من الأسس التي تساهم في بناء العمل الفني، حيث يلعب دوراً في التأثير على إدراك المتلقي الحسي من خلال جذب الانتباه. بالإضافة إلى ذلك، يحقق التضاد تنوعاً وامتعة بصرية، مما يضفي قيمةً تعبيرية وجمالية تؤثر في التركيب الكلي للعمل.

إن العمل الفني الذي يفنر إلى الاختلاف يصبح جامداً ويفتقد إلى الحيوية، كما أن استخدام التباين بشكل متساوٍ بين العناصر قد يؤدي أيضاً إلى الشعور بالملل. يتضح أنه كلما زاد التباين واختلفت درجاته بين العناصر، زادت جمالية وحيوية العمل الفني.

(العوادي، ١٩٩٠ ص ١٢٤)

يرى (الباحث) أن التضاد يمكن أن يضفي حيوية على العملية التكوينية للنتاج، حيث يعزز من عناصر مختارة بطريقة تجعل العمل جذاباً، إن التنوع في الحجم والشكل واللون يشكل

عناصر فنية تخلق تبايناً، وبالتالي فإن فعالية الشد البصري الناتجة عن تعدد التباينات في الفضاء التكويني للنتاج تؤثر كعامل جذب نحو نقطة مركزية معينة بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا التباين يؤثر على إدراك المتلقي، حيث يبرز الفروق مع الوحدات الأخرى الأقل تأثيراً، مما يؤدي إلى ظهور دلالات تعبيرية متعددة في العمل الفني ويعزز من ارتباطه بذاكرة المتلقي.

فنون ما بعد الحداثة: الرؤية والتطبيق:

تعتمد نتاجات الفن التشكيلي لفنون ما بعد الحداثة على فكرة العبث بالايقونة كونه فكرة تقود الاداءات التقنية على وفق رؤى تحليلية قصدية لا تخلو من العمليات الفكرية المشابهة للمعارف المجاورة على وفق الصورة الذهنية التي تساعد في استدعاء المفردة وتحليلها واصطفاها مع مفردات مجاورة واستدعاء للعلاقات الفاعلة ذات المنحى التأويلي السائد والمنحى التأويلي المفترض، ان كانت ذات بث مثولوجي او سسيولوجي او سايكو جمعي او فردي.

"اذ ان جميع هذه العمليات تعد شكلاً من اشكال البحث والتتقيب المعرفي كونها بوحدها وحركتها تشكل نظاماً بنائياً ذو نزعة رياضية يمكن تحديده ورصد مجموع تلك الانظمة الرياضية في الفكر المنتج او في مختبئات المعرفة التخصصية التي تعتمد مؤسساتها الذاتية وتستند احياناً الى ما هو مجاور لها لتشكل بذلك الاسلوب الجمالي الذي يحقق اسلوب المرحلة الجمالية".

(احمد، ٢٠١٤، ص ٩-١٠)

لذلك فإن مفهوم ما بعد الحداثة "نراه يتأرجح بين تصوريين هما (الزمان والاسلوب)، فالاول يحمل فكرة التحقيب والتقسيم الزمني ويمكن ان نعزوه الى رأي (جيمسون) الذي يشير الى ان مفهوم ما بعد الحداثة يشكل إطاراً زمنياً يهدف إلى الربط بين ظهور خصائص شكلية جديدة في الثقافة ونمط جديد من الحياة الاجتماعية ونظام اقتصادي مختلف، يُعرف هذا النظام بـ "المجتمع الاستهلاكي" أو "مجتمع وسائل الإعلام" أو "الرأسمالية متعددة الجنسيات".

(بروكر، ١٩٩٥، ص ٢٥٧ - ٢٥٨)

اما الثاني فيحمل دلالة ديناميكية تتجسد خاصيتها في نمط منظور من انماط الفن، او اسلوب تقني، رغبة في التطلع وبشكل مستمر الى كل ما هو جديد، ويؤكد هذا التصور (امبرتو ايكو) "الذي يسعى من خلاله الى ربط ما بعد الحداثة بالأسلوب فيقول "أرى أن ما بعد الحداثة ليست مجرد تيار يمكن تحديده زمنياً، بل هي أسلوب عمل مميز. يمكن القول إن كل حقبة تاريخية تمتلك ما بعد حداثتها الخاصة، تماماً كما أن لكل فترة زمنية أسلوبها الفريد في التألق" (امبرتو، ٢٠١٤، ص ٣٥٥).

"تعد فنون ما بعد الحداثة بنية جديدة كونها عند اصطدامها ببنية الحداثة التقليدية وتمارس عليها نوعاً من التفكيك لاكتساحها تدريجياً فانها تتسبب في وقوع ما يسمى (صدمة الحداثة)، فالمنظومة الاحداث عند اصطدامها بالآخرى التقليدية تسبب تشوهات ذهنية ومعرفية بسبب اختلاف وصلابة

المنظومتين او البنيتين لان للتقليد صلابته واساليبه في مقاومة اكتساح الجديد له والتكيف معه لمحاولة احتوائه كما ان للجديد قدرته في تفكيك اساليب تلك المنظومات التقليدية لافراغها من محتواها ومن ثم احتوائها" (هارفي، ٢٠٠٥، ص ٦١).

مما تقدم يرى (الباحث) ان فنون ما بعد الحداثة قد اسهمت ببلورة تصور جديدة للعالم بتطويرها لطرائق واساليب جديدة في المعرفة والمهارة قائمة على حرية التعبير والتجديد والتجريب في العمل والانفتاح على كل ما هو جديد، ليعد العلامة المميزة لكل عمل جمالي فني يحيا بدلالة المستقبل بحيث يميزها الخروج عن القواعد الثابتة والمألوفة والتباعد المتعمد والتحدي لكل انماط الفن التقليدية عبر تحقيق قطيعة جذرية مع السابق لذلك فان تطبيق هذه المفاهيم قد ظهرت في النتاجات الفنية التي ينجزها طلبة قسم التربية الفنية ضمن المشروع الفني بحيث نجد هناك تأثر امتد من فنون ما بعد الحداثة الى مساحة التربية الفنية عبر روافد مغذية استقاها الطالب وجسدها في صياغات جديدة ذات معنى وممارسة وخطاب يحمل فكرة تؤدي الى اظهار جماليتها لتشكل تحولاً جديداً رافضاً لتقاليد الحداثة بحيث اصبح يتعلق بتحولات وتطورات المعرفة من جانب وتحولات فكرية فلسفية وفنية من جانب اخر.

مؤشرات الاطار النظري:

١. ان النظام البنائي يمثل كل شيء في هذا الكون الذي نعيش فيه يؤلف نظاماً كونه محكم التنظيم وليس تجمعاً عفويًا بل هناك قوانين ثابتة حكمت نشؤه وتحكم تطوره ونهايته.
٢. ان طبيعة الانظمة في ظواهر الكون الطبيعية تتمثل بـ (النظام الطبيعي - النظام الهندسي).
٣. يتميز النظام المفتوح بتبادل المواد والمعلومات والطاقات المختلفة مما يؤدي إلى تفاعل الأنظمة المفتوحة مع بيئتها فينمو النظام وتتم عملية تجديده.
٤. النظام المغلق "نظام لا تستطيع مكوناته الدخول أو الخروج منه، كما ويطلق عليه في العلوم الطبيعية اسم النظام المعزول، وفي حقيقة الأمر لا يوجد نظام مغلق أو معزول بشكل تام.
٥. تمثل موضوعات النظام البنائي كيفية تكامل الخبرة السابقة مع الخبرة الواقعية، بالإضافة للموقف التعليمي هي العناصر الأساسية الذي هو عماد هذا النظام.
٦. تسلط البنائية الذاتية الضوء على تنسيق العمليات المعرفية لدى المتعلم، حيث يتم تشكيل البنى المعرفية في ذهنه قبل أن تتكون الهياكل المعرفية الموجودة في العالم الخارجي.
٧. العلاقات الرابطة بين وحدات العمل الفني تتشكل من (الايقاع - التوازن - الانسجام - التضاد - السيادة - النسبة والتناسب - وحدة العمل) وما يسعى اليه البحث هو الكشف عن دور الانسجام والتضاد اللوني في بنائية النظام.

النظام البنائي في فنون ما بعد الحداثة لإظهار الانسجام والتضاد في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

٨. يعتبر الشكل العنصر الأساسي في بناء تصميم العمل الفني، حيث يعكس الهيئة التي تساعد على تمييز الوحدات داخل الفضاء التصميمي.

٩. يعتبر اللون أحد الأسس المبنية في الوسائل، حيث يرتبط بالقيم الجمالية والوظيفية والتعبيرية بشكل متكامل، كما يعتبر من الوسائل التنظيمية التي تتفاعل مع العناصر البنائية.

١٠. أن مفهوم ما بعد الحداثة "نراه يتأرجح بين تصوريين هما (الزمان والاسلوب)، فالاول يحمل فكرة التحقيب والتقسيم الزمني.

١١. تعد فنون ما بعد الحداثة بنية جديدة كونها عند اصطدامها ببنية الحداثة التقليدية وتمارس عليها نوعاً من التفكيك لاكتساحها تدريجياً فانها تتسبب في وقوع ما يسمى (صدمة الحداثة).

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته:

بما ان البحث يهدف الى الكشف عن (النظام البنائي في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية المستند الى عنصر الانسجام والتضاد ضمن مفاهيم فنون ما بعد الحداثة)، لذلك فان الباحث يعتمد المنهج الوصفي التحليلي، كونه اكثر المناهج ملائمة لتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من النتاجات الفنية التي انجزها طلبة الصف الرابع / قسم التربية الفنية للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ ، اذ تتميز باتجاهها نحو فنون ما بعد الحداثة، بلغ عددها (٦٠) نتاجاً فنياً، لذلك حصل الباحث عليها عن طريق مدرس المادة* .

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغت (٣) نماذج وذلك للأسباب الآتية:

١- التنوع في فكرة النتاج الفني.

٢- يتضمن محتوى النتاج الفني على فكرة تتجه نحو فنون ما بعد الحداثة.

٣- تعد العينة ملائمة لطبيعة البحث الحالي وتحقيقاً لهدفه الذي يسعى للكشف عن الانسجام والتضاد في النتاج الفني.

اداة البحث:

قام (الباحث) باعداد استمارة لتحليل نماذج العينة، اعتمد في بناءها على الاطار النظري والمصادر والادبيات التي تناولت موضوعات حول الانسجام والتضاد كون ان البحث الحالي اعتمد المنهج

* أ.د. حيدر خالد فرمان - مدرس مادة المشروع الفني التشكيلي.

الوصفي التحليلي في تصميم اجراءاته ويتجه نحو فنون ما بعد الحداثة كاطار مرجعي استند اليه طلبة قسم التربية الفنية في انجاز نتائجهم الفنية.

لذلك تم بناء استمارة اداة البحث التي تكونت من محور اساسي (الانسجام والتضاد في فنون ما بعد الحداثة) تفرعت منه (٣) محاور ثانوية ثم تفرعت من كل محور محاور فرعية، وبذلك اصبحت الاستمارة تتضمن (١٥) فقرة فرعية يتم على وفقها تحليل نماذج العينة،

بعد ذلك تم عرض هذه الاستمارة على مجموعة من الخبراء ملحق (١) لغرض التعرف على صلاحية فقراتها في قياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه، اذ ابدى الخبراء بعض الملاحظات اخذ بها الباحث فقام بتعديل ما اشاروا له وتصحيحه ثم تم اعادتها اليهم مرة اخرى، فابدوا موافقتهم على مكونات الاستمارة باستخدام معادلة (سكوت) لاطهار صدق الخبراء وبذلك اصبحت جاهزة للتحليل كما موضحة في ملحق (٢).

ثبات الاستمارة: لغرض اظهار معامل الثبات لاستمارة التحليل تم تطبيقها على عينات المجتمع وبمساعدة اثنين من المحللين* لتحليل النموذج وبعد اجراء عملية التحليل تم اظهار معاملات الارتباط باستخدام معادلة (هولستي) كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) لاستخراج معامل الاتفاق بين المحللين حول الاستمارة

المعدل	المحللين (١) (٢)	الباحث مع	
		م (٢)	م (١)
٠,٨٣	٠,٨١	٠,٨٥	٠,٨٣

من خلال النظر الى نتائج الجدول (٢) يظهر ان معامل الثبات بلغ (٠,٨٣) وهو يمثل مؤشراً جيداً لثبات الاستمارة وبذلك اصبحت جاهزة للتحليل.

الوسائل الاحصائية:

١- معادلة هولستي لقياس ثبات استمارة التحليل.

٢- معادلة كوبر لإظهار معامل الصدق بين المحكمين.

* استعان الباحث بالأساتذة لتحليل نموذج لعينة من المجتمع لاطهار معامل الثبات هما:

١- م.م. محمد عبد الحسن- تدريسي - قسم الفنون التشكيلية / كلية الفنون الجميلة.

٢- م.م. محمد مفتن - طالب دكتوراه - قسم الفنون التشكيلية / كلية الفنون الجميلة.

نموذج العينة (١)

اسم النتاج: القناع

منفذ العمل: احمد عماد

تشكل بنية العمل الفني من رأس الانسان اصطبغ باللون البرتقالي يوضع على وجهة قناع جزأين اليمين توشح بلون اسود تبرز منه عين بيضاء هلالية الشكل والجزء الايسر توشح بلون الازرق تظهر فيه عين واضحة وشكل مستعار من الاقنعة التي تستخدم للدلالة عن الفنون المسرحية كذلك يظهر انف وفم الشخصية تتسم باللون الاصفر كما يستند هذا الشكل الى خلفية ذات لون رصاصي



يميل الى الازرق السماوي الفاتح يتوزع فيه مجموعة من المربعات تتجمع كل مجموعة على شكل (٤) مربعات تعطي (٤) اتجاهات واصطبغت باللون الازرق والبرتقالي.

ان هذا التوزيع للمربعات الخلفية الظاهرة في العمل الفني لاحداث تفاعل اللون مع الشكل والفضاء ليتحقق علاقات شكلية ولونية اسهمت في البناء العام لسطح العمل وتحقيق الوحدة والتنوع من خلال توزيعه على مساحة الفضاء وتداخله مع اللون القناع ليكون اللون اخرى وعلاقات لونية ناشئة بينها

لتعطي دلالة ايحائية عن مبدأ الانسجام مشكلة وحدة العمل من حيث الصياغة والاسلوب الذي اتبعه الطالب المنفذ للعمل الذي اعتمد على مستوى من التوافق والتوازن في تنظيم العناصر التي وظفها في العمل الفني من حيث اللون والشكل والكتلة وتجميعها مما اعطت احياءاً بصرياً ضمن مساحة مربعة الشكل يتمتع بالحركة كما نلاحظ ان هناك تضاد احده اللوين الازرق والبرتقالي محققة حركة تباين واضحة اعتمد منفذ العمل على تفاوت القيم الضوئية واللونية بحيث تجاوزت التشبعات اللونية لتؤدي الى الاحساس او الشعور بالبعد الثالث او العمق الفضائي والشد البصري

كذلك نجد ان الاشكال الهندسية المربعة كونت علامات اسهمت كوحدات تعبيرية وجمالية وبناظر لوني منسجم الذي ولد بتجمعه شكلاً مبني على التضاد الذي يحدث عن طريق طرفي المعادلة بالوانها المتضادة بحيث ان المتلقي لا يمكن من اصدار حكمه على تضاد الالوان الا من خلال امتلاكه للخبرة السابقة بهذه الالوان خاصة معلوماته عن عجلة الالوان ومبدأ الانسجام والتضاد امتلاكه للخبرة السابقة التي شاهدها من خلال تضاد اللون الاحمر مع الاخضر واللون البنفسجي مع اللون الاصفر واللون الازرق مع اللون البرتقالي، فعند تطبيق هذه المعادلة على العمل الفني نجد ان الشكل يظهر باللون البرتقالي ولون التضاد يظهر بلون الجزء الايسر من القناع ذو اللون

الازرق مما شكل العمل بأكمله نظاماً لونياً ذو تأثيرات دلالية لونية تقوم على مشكلة العلاقة بين مبدأ الانسجام ومبدأ التضاد وارتباطهما بالادراك البصري للمتلقي.

لقد حقق منفذ العمل حالة الانسجام (الهارموني) في هذا العمل من اختياره لنظام الالوان المتناظرة المتمثلة بالوان المربعات الزرقاء والفضاء المحيط بها ذو الون الازرق السماوي الفاتح، كذلك الوان المربعات البرتقالية مع لون رأس الانسان وتداخلات هذه الالوان جاءت للتعبير عن التضاد الذي يتمظهر ضمن دلالات الالوان الحارة والالوان الباردة .

العينة (٢)

اسم النتاج: الاتجاهات الاربعة

منفذ العمل: مرتضى خالد



اعتمد منفذ العمل الفني بشكل اساسي على عنصر الشكل واللون في تحقيق الفكرة المراد ايصالها للمتلقي مستفيداً من مبدأ الانسجام اللوني والفضاء اللوني، اذ تتكون بنيته من مجموعة اشكال يتقدمها وجه فتاة شعرها منشور تبرز من مربع مرسوم بزواوية ٤٥ ذو لون برتقالي محمر وتتعلق بزواوية (٤) مثلثات متساوية الاضلاع اثنين منها الجانبية توشح باللون

البرتقالي، بينما يظهر المثلث بالزواوية العليا باللون الاخضر، اما الزواوية السفلى فقد استندت الى مثلث يظهر باللون الازرق الغامق، ان الشكل يعطي دلالة بصرية عن الجهات الاربعة للطبيعة المحيطة بالانسان تستند الايقونة الى خلفية اصطبغت باللون الازرق السماوي، كما يظهر في اسفل سطح العمل (٣) خطوط ملونة الاول باللون الاصفر والثاني باللون الاحمر والثالث باللون الازرق الغامق ليعطي احياء بالتوازن.

لذلك فان مفردات العمل الفني حققت نظاماً بنائياً متناسقا عن طريق المداخلات اللونية للاشكال التي احدثت حركة اتجاهية (ايهامية) بحيث تباينت القيم الجمالية التي تحملها تلك المفردات وقد جعل من الاشكال الهندسية المحيطة بصورة الفتاة اجزاء ثانوية داعمة لاطهار الجزء الرئيس في سطر اللوحة التي تميزت به هيئة المفردات من الناحية الشكلية واللونية ذات تأثيرات بصرية داخل الفضاء والتي جاءت مقاربة مع البناء الفكري واطهار العمل بشكل يجذب انتباه لدى المتلقي فاستخدام مبدأ الانسجام والتضاد اللوني الذي تحقق في مفردات العمل كقيمة رمزية وتعبيرية يتمظهر بعلاقة الفضاء بمفردات الاخضر والازرق الفاتح والغامق ليشكل كتل لونية باردة يقابلها كتلة حارة تمظهر باللون الاحمر والاصفر والبرتقالي محققا نظاماً بنائياً يعتمد على حركة الاشكال المتضادة او المنسجمة بالوانها ليتداخل معهما بشكل متدرج فضاء العمل محققا تأثيرات ضوئية مما اسهم ذلك لابرار غايتين هما :

النظام البنائي في فنون ما بعد الحداثة لإظهار الانسجام والتضاد في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

١- انتظام مفردات العمل بوحدة شكلية بتأثيراتها البصرية من خلال اللون كأساس لإظهار الوحدة اللونية المنسجمة او المتضادة.

٢- تحقق للتنوع والاثارة وما يترتب على ذلك من ناتج جمالي يمكن ان يعطي دلالات بصرية تؤثر في المتلقي.

نموذج العينة (٣)

اسم النتاج: الفصول الاربعة

منفذ العمل: حسين صبيح



يتضح من المسح البصري لسطح العمل الفني انه يتشكل من نافذة مستطيلة الشكل تحتوي على اربعة اجزاء متساوية وضع منفذ العمل مربع في مركز هذه النافذة لغرض ربط المستطيلات بحيث شكلت ايقونة اشبه بالعدسة التي ينظر من خلالها الى منظومة الفصول الاربعة المتحققة بفعل الالوان الداخلة بمفرداته.

اذ جمع منفذ العمل بين الالوان الباردة (الاخضر) الذي يظهر في الزاوية العليا يمينا والزاوية السفلى لليساار يقابلها الالوان الحارة (الاصفر) الذي يظهر في الزاوية العليا الى اليسار واللون البرتقالي الذي يظهر في الزاوية السفلى الى اليمين ليحقق بذلك مبدأ الانسجام ومبدأ التضاد عن طريق الالوان ويعطي تشكيل للنظام المحوري في تكوين البناء العام للعمل الذي احدث عملية الشد والجذب البصري في هذا العمل دلالات ايحائية بصرية للاشارة الى الفصول الاربعة وقد عززها بالشكل الذي يبدو على هيئة شجرة متفرعة نفذت بصورة مختزلة تعبر عن الحياة واضفاء قيم جمالية مؤثرة وفاعلة في القوة الادائية للتوافق مع فكرة العمل.

لقد تم تحقيق الوحدة الكلية للنظام النهائي من خلال علاقة الجزء بالجزء (المستطيلات الاربعة) كذلك الشجرة المتفرعة وامتدادها في الفصول الاربعة وذلك مما اثر على القيمة الضوئية للالوان وتشبعها فضلاً عن ما حققته فكرة العمل (الفصول الاربعة) حالة الشد الفضائي والحركة، التي تجسدت بانسيابية الشجرة وتفرعاتها، لذلك جاءت مجمل المعالجات والنظام اللوني المعتمد بتقديم قيم جمالية وابصارية جاذبة تمتلك القدرة لتوجيه والتتابع البصري والموضوعي لبنية العمل، اما علاقة الجزء بالكل فقد تحققت عن طريق توزيع الالوان بما يتلاءم بعملية توزيعها والمتكررة على مساحة البناء الفني للعمل.

ان عملية تنظيم الوحدات الشكلية (المستطيلات الاربعة) وتحديدها بمربع مركزي من اجل احداث الانسجام بين الشكل واللون من جهة وفكرة العمل من جهة اخرى، بهدف التركيز على توجيه مدركات المتلقي الى مضمون الرسالة التي يحاول منفذ العمل ايصالها له والتمتيزه بأسلوب مبسط بحيث اعتمد التضاد اللوني في اظهار القيم الضوئية من اجل بناء علاقات لونية وتقدم الدعم

النظام البنائي في فنون ما بعد الحداثة لإظهار الانسجام والتضاد في نتائج طلبة قسم التربية الفنية

٢- لا بد للتدريسيين الذين يقومون بتدريس المواد العملية والتطبيقية توجيه طلبتهم بأجراء تطبيقات فنية لموضوعات مستقاة من فنون ما بعد الحداثة.

المصادر والمراجع:

١. احمد، جنان محمد، الاستمولوجيا المعاصرة وبنائية فنون تشكيل ما بعد الحداثة، الاختلاف للطباعة والنشر، الجزائر، ٢٠١٤.
٢. اسماعيل شوقي، الفن والتصميم، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ١٩٩٩.
٣. امبرتو ايكو، ما بعد الحداثة والسخرية والامتاع، ضمن كتاب الحداثة وما بعد الحداثة لبيتر بروكر، ٢٠١٤.
٤. بروكر، بيتر، الحداثة وما بعد الحداثة، تر: عبد الوهاب علوب، منشورات المجتمع الثقافي، ابو ظبي، ١٩٩٥.
٥. الحسيني، اياد حسين عبد الله. فن التصميم (الفلسفة- النظرية -التطبيق)، ط١، ج٣، دار الثقافة والاعلام، الشارقة، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٨.
٦. الحيلة، محمد محمود، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
٧. ريد، هيربت. معنى الفن. ط٢، تر: سامي خشبة، دار الشؤون الثقافية العامة، مطبعة افاق عربية، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٨٦.
٨. زيتون، عايش محمود، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق، الاردن، ٢٠٠٧.
٩. زينب حمزة راجي، واثق عبد الكريم، المدخل البنائي (نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية)، بغداد، ٢٠١٢.
١٠. العالم، صفوت محمد. التصميم الاعلاني. ط١، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ٢٠٠٠.
١١. عبد الهادي، عدلي محمد ومحمد عبدالله الدرايسة، مبادئ التصميم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
١٢. عبو، فرج. علم عناصر الفن. ج٢، دار دلفين للنشر، ميلانو، ايطاليا، ١٩٨٢.
١٣. العوادي، منى. مدخل في تصميم الاقمشة وطباعتها، دار الحكمة للطباعة، بغداد، ١٩٩٠.
١٤. الكنانى، حسن كامل رسن، استخدام استراتيجيات النظرية البنائية المدعمة بالحاسوب واثرها في التحصيل وتنمية مهارات الحس العددي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن الهيثم)، بغداد، ٢٠٠٩.
١٥. محمود، انعام حمدان، المتغيرات المؤثرة في بنية تصميم الاعلان التجاري، دار الفتح للطباعة والنشر، ٢٠١٦.

١٦. هارفي، رقد، حالة ما بعد الحداثة، تر: محمد شيا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥.

١٧. ياسين، ايمان طه، الانظمة اللونية ودورها في الاخراج الاعلاني، مكتبة الفتح للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٥.

18. Brown, F.C., , measuring classroom achievement, New York, Rinehart and Winston, Inc, 1989.

19. Edward, B. Battern And Design, Publication. INC , New York, 1999.

20. Teague, Waiter, Darwin, .design Thisday., New York, 1999.

ملحق (١) يمثل اسماء السادة الخبراء

ت	اللقب العلمي	اسم الخبير	مكان العمل	التخصص	طبيعة الاستشارة		
					أ	ب	ج
١	أ. د	ماجد نافع الكناني	الجامعة العراقية كلية الفنون الجميلة بغداد	طرائق تدريس	-	-	-
٢	أ. د	منير فخري الحديثي		طرائق تدريس	-	-	-
٣	أ. د	محمد جلوب الكناني		فنون تشكيلية / رسم	-	-	-
٤	أ. د	جواد عبد الكاظم		فنون تشكيلية / رسم	-	-	-
٥	أ. د	حيدر خالد فرمان		فنون تشكيلية / رسم	-	-	-
٦	أ. د	نضال ناصر ديوان		فلسفة التربية الفنية	-	-	-
٧	أ. د	اخلاص ياس خضير		فنون تشكيلية / رسم	-	-	-
٨	أ. د. م	عبد الكريم جبار		فنون تشكيلية / رسم	-	-	-
٩	أ. م	محمد جويعد حسينه		تربية فنية	-	-	-

طبيعة الاستشارة: أ. اختيار عينات البحث ب. تحليل عينة البحث ج. استمارة تحليل المحتوى.

ملحق (٢) يوضح استمارة تحليل بصيغتها النهائية

المحور الرئيسي	المحور الثانوي	المحور الفرعي	تتحقق بدرجة:		
			كبيرة	الى حد ما	لا تتحقق
النظام البنائي في فنون ما بعد	تمثلات عنصر	١- التوافق اللوني			
		٢- التوازن			
		٣- التكرار			

النظام البنائي في فنون ما بعد الحداثة لإظهار الانسجام والتضاد في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

			علاقة الجزء	٤- النظام	الانسجام في النتاج الفني
			بالجزء		
			١-الاختلاف		تمثلات عنصر التضاد في النتاج الفني
			٢-التشتت		
			٣- النقيض بالألوان الحارة والباردة		
			٤- الشد والجذب البصري		
			١- الاختزال		خصائص فنون ما بعد الحداثة
			٢- التفكيك		
			٣- اللا شكلية واللا لونية		
			٤- تعددية الاشكال		
			٥- الصدفة		